واتزله من القلعة الى بيت مراد باشاه الذي بالسبع قاعات
بمصر واشيع بانه جعل على الباب حرسا واراد ان يفتش عليه ثم انفك
ذلك بتدبير بعض الاكابر من ارباب الدولة وتوجه مصطفى
باشاه الى الديار الرومية وتبعه جماعة ممن صادرهم ولما وصل
الى القسطنطينية شنعوا عليه ومزقوا عرضه واخذوا منه
جملة مال وفي زمن حسين باشاه في سنة ثلاثين والف حصل
غلاء عظيم حتى ابيع القمح كل اردب بالكيل المصري بمايتي نصف
والشعير بمائة وعشرين نصفا والفول بمائة وستين نصفا وكذلك
البسلا والعدس واما الارز بمايتي واربعين نصفا وتحركت
الاسعار فوق ذلك واما ماء النيل فمكث فوق الارض الى غاية
هاتور القبطي حتى كادت الناس تياس من الزرع والذي زرع
شتويا هاف ولم يحصل منه الا ما قل لكونه زرع بعد الاوان
وقد من الله على عباده بنمو زرع الذرة فانه اخصب ونمى
وحصل به النفع لاقليم مصر وثواها وغيره من الاقاليم وفي زمنه
حصلت بلية همت على الرعية وهي رمية الاطرون على المدن وعمت
والثغور وتالمت الرعية بسبب ذلك وروج حسين باشاه
في رفعها ولم يرفعها ثم رفعت بعد عزله باذن الله تعالى وقد
حصل في زمنه فناء عظيم في غرة ربيع الاخر سنة احدى
وثلاثين والف عزل حسين باشاه فكان مدة تصرفه
سنة واحدة وسبعة اشهر وعشرة ايام ثم توجه الى الديار
الرومية فحصلت الفتنة الكبرى بالقسطنطينية وقتل

زنل

من ثبت ارد واعيد مولانا السلطان مصطفى وجلس على التخت
الشريف وتحركت بعد ذلك فتن اخر ومات جماعة من الاكابر
قتلا وال الامر الى ان ولي حسين باشاه الوزارة العظمى في احدى
الجمادين سنة اثنين وثلاثين والف ولما تمكن من الوزارة
العظمى ظن ان الدهر قد صفي له من الغم والنحوس واستبد
برايه المعكوس فتصرف بالجهل والجنون ولم يراعي الشرع والقا نون
ووقر في قلبه وسوسة الشيطان الخناس وسعى بالجور والشر
والباس وركبت بغضته في قلوب الناس ومن جملة
مجازفاته انه بلغه ان جماعة من العلما والموالي والدانشمانية
مجتمعين بجامع السلطان محمد وهم يدعون عليه ويطلبون من الله
ازالته عن المسلمين فارسل لهم من اعوانه واتباعه من قتل منهم
جماعة ونفى جماعة من العلما وشاع ذلك عنه وذاع في غالب
الامصار والاقطار ومن جملة مجازفاته ايضا وغروره انه وضع
يده على جملة مال من الخزاين العثمانية وصار كلما اخذ مبلغا
يرسله خفية الى بعض اكابر الدولة وياخذ منه تذكرة بوصول
المبلغ المذكور وكميته ويضع التذكرة عنده فقدر الله ان السلطا ن
مصطفى استعفى من السلطنة وفرغ عنها لولد اخيه المرحوم
السلطان احمد هو مولانا السلطان مراد جعل الله جلوسه
مباركا على البلاد والعباد انه على ما يشا قدير فامر مولانا السلطان
مراد بعود من نفي من العلما وطلب العسكر المنصور حسين باشاه
فلما احس بالطلب وتحقق انه انما طلب للهلاك فر هاربا واختفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)